



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

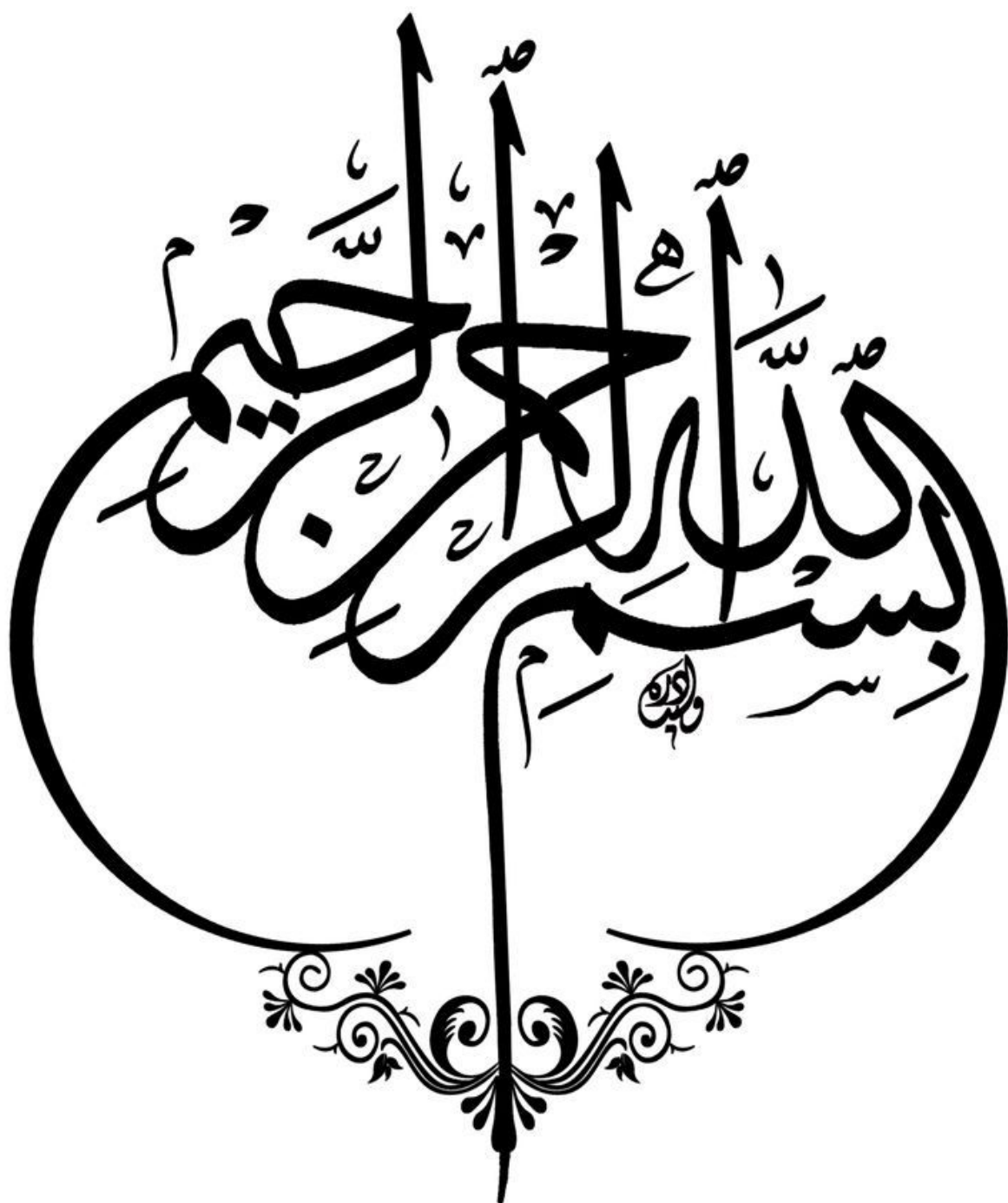
دور مهارات التواصل في العملية التعليمية
كتاب القراءة والأنشطة اللغوية
السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ(ة):
ناصر بعداش

إعداد الطالبات:
* - إكرام بن لزرق
* - راضية بوكلوحة
* - شيماء بن سليمان

السنة الجامعية: 2018/2017



الحعاء

اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك

اللهم أني أسألك خير المسألة وخير النجاح وخير الثواب

اللهم لا تدعني أصاب بغرور إذا نجحت ولا بياس إذا فشلت

وذكرني دائماً بأن الفشل هو الخطوة التي تسبق النجاح



إلى من تغدي القلب بعطفها وارتوت حياتي بحنانها

إلى من طوقتنا برعايتها وحرصها...

إلى من منحتني الأحاسيس الجميلة...

إلى أحلى ما يتغنى بها وجودي...

إلى من ربنتي صغيرة وعلمتني كبيرة إليك " أمي الغالية " .

إلى من جعلته عنوان لدربي فكان دليلي في هذه الحياة، إلى من علمني المبادئ، إلى من كان علة وجودي، إلى من لم يبخل علي بدفع الأبوة فكان الأب المثالي إلى أعز من أملك إليك " أبي الحنون " .

إلى من غادرنا يوما هكذا دون وداع إليك أخي " فتاح " رحمك الله وأسكنك فسيح الجنان .
إلى نجوم البيت أختي " عمار " ، " بلال " ، " موسى " ، إلى زهرتا البيت أختاي " وسيلة " ، " رميساء " .

إلى أعز خالتي " صليحة " ، " صبيحة " ، " سميرة " ، " فتحة " .

إلى أعز بنات خالتي " سمية " ، " منى " ، " آية " .

إلى أروع الصديقات التي عرفتهن .

إلى حبيبتي الصغيرة في البيت ونورها الذي يملأ أركانها إليك " روفان ميار " .





لكل بداية نهاية وكل اجتهد يتوج بالوصول إلى قمة سلم النجاح سلم لم يكن من السهل تسلقه لكن ما خفف من مشقة الدرب هم أشخاص تكبدوا العناء معنا هم من ساندونا بأرائهم وبتوجيهاتهم بنصائحهم حتى ولو بابتسامة أمل أو بكلمة تشجيع نابغة من قلب يخفي وراء ابتسامة جملة نصها (أنا أثق بك) فمن الصعب أن تبني جسرا من الأهل فوق بحر من اليأس.

لدا أردت اليوم في مقامي هذا أن أتقدم بأحر عبارات الشكر لكل من:

- أغلى ما أملك في الوجود والدي العزيزين.
- أستاذي الكريم ناصر بعداش
- أصدقائي الأعزاء
- وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.





بسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الحب مادام من الإخلاص وبسم الإخلاص مادام من الإيمان، بسم الإيمان من القرآن

وبسم القرآن ما دام من الله

* إلى ملاكي الحارس أُمي لم أُولد في قصر لكن أنجبتني ملكة إلى منبع الحنان إلى مصدر

وجودي وسعادتي في الحياة " أُمي الغالية " .

* إلى بطل طفولتي وحكاياتي " أُمي الغالي " .

* إلى أستاذي ناصر بعداش .

* إلى الإخوة الأعزاء والكتكوت الصغير حمزة .

* إلى الأصدقاء الذين كانوا سنداً لي في كل خطوة أخطوها .

* إلى كل من وقف بقربي من أصل إلى ما أنا عليه الآن أهدىكم عملي المتواضع .

شديما

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أما بعد:

عرفت تعليمية اللغة العربية تطوراً ورقياً على مر الزمان حيث كانت مقارنة بالأهداف وأصبحت مقارنة بالكفاءات، وتحظى اليوم باهتمام بالغ من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها خاصة في قطاع التعليم وبعد هذا الأخير القاعدة الأولى التي ينطلق منها الطفل وبالتالي هدفها الحفاظ على اللغة العربية التي وظيفتها وظيفة تواصل، وتعد هذه الأخيرة أسمى الوظائف للتعامل بين المعلم والمتعلم والجماعة وبما أن تعليمية اللغة العربية تهدف إلى إكساب المتعلم مهارات التواصل، فيجب في العملية التعليمية تدريب التلاميذ على استعمال ملكاتهم اللغوية، التي تحقق وظيفة اللغة التواصلية بين الطرفين (المرسل والمرسل إليه).

وتعتمد هذه الوظيفة على الملكات اللغوية (المهارات).

وهذه العبارات من عبارة عن فنون اللغة العربية، وهذه الأخيرة هي أركان الإتصال اللغوي وهي متصلة ببعضها البعض كل الإتصال، وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وقارئ جيد وكاتب جيد، والقارئ الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد، والكاتب الجيد لابد أن يكون مستمعاً جيداً وقارئاً جيداً....إلخ.

فالتعامل بين عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم والمحتوى) لابد أن يقوم على هذه الملكات اللغوية التي تعد وسيلة اتصال بينهم، ومن هذا المنطلق إنصبت اهتماماتنا على دور هذه المهارات في التعليم وقد جاء عنوان بحثنا موسوماً ب: " دور مهارات التواصل في العملية التعليمية، كتاب القراءة والأنشطة اللغوية سنة خامسة ابتدائي - أنموذجاً -".

ذلك لأن الإنسان في حياته اليومية مجبر على التواصل وهذا التواصل يحتاج منه أعمال مجموعة من المهارات التي لابد منها لتحقيق تفاعل مع الغير.

- ومن أهم الدوافع التي حفزتنا للتطرق إلى هذا الموضوع والخوض في غماره ومحاولة الكشف عن القضية التي عولجت نذكر ما يلي:
- فعلى المستوى الذاتي: حبنا لمقياس التعليمية وهو الدافع الرئيسي الذي يحفز إلى تناول هذا الموضوع القيم.
- حيوية الموضوع ما جعل البحث في خباياه ممتع لأن الهدف من الرسالة التعرف على أهم المهارات اللغوية في العملية التعليمية.
- توفره على العديد من المصادر والمراجع (المادة العلمية موجودة).
- وبناء على ما سبق ذكره، فقد تبادرت إلى أذهاننا إشكالية مفادها:
- إذا كانت تعليمية للغة العربية تهدف إلى إكساب المتعلم مهارات التواصل فأين تتجلى هذه المهارات؟.

* تفرعت منها تساؤلات ثانوية أهمها:

- ما مفهوم هذه المهارات؟.
- كيف ساهمت مهارات التواصل في تنمية التحصيل الدراسي؟.
- ما هو دور هذه المهارات في العملية التعليمية؟.
- * ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها ثم نقدها.
- * وقد عملنا على هندسة وتصميم خطة البحث كالآتي:
- مقدمة وثلاثة فصول (فصلين نظريين وآخر تطبيقي) متبوعة بخاتمة.
- بالنسبة للمقدمة تناولنا فيها عرض الإشكالية وتفرعاتها.

أما **الفصل الأول** بعنوان " التعليمية والتعليم " تناولنا فيه أربعة مباحث حيث تعرضنا في المبحث الأول إلى: " تعريف التعليمية " وفي المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى " تعريف التعليم "، أما المبحث الثالث: فقد خصصناه لـ " عناصر العملية التعليمية " وفي المبحث الرابع تناولنا فيه " مفهوم الجيل الثاني ".

أما **الفصل الثاني** فقد وسمناه " بمهارات التواصل " تناولنا فيه أربعة مباحث أيضاً، المبحث الأول: " مفهوم المهارة "، أما المبحث الثاني: " مفهوم التواصل " والمبحث الثالث

فقد خصصناه لمهارتي القراءة والكتابة والمبحث الرابع مخصص ل: مهاراتي الإستماع والمحادثة ". (تعبير شفوي).

أما الفصل الثالث والأخير فقد خصصناه للدراسة الميدانية محللين بعض نصوص القراءة والأنشطة اللغوية معتمدين على دليل الأستاذ وختمنا هذا البحث بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

* واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور.
- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها لسامي الحلاق.
- التعبير الكتابي التحريري لعلي الصويركي.
- مهارة الكتابة ونماذج تعليمها لإبراهيم علي رابعة.
- وكأي بحث فقد واجهتنا بعض الصعوبات منها:
- قلة الخبرة وكان هذا أكبر الصعوبات.
- ضيق الوقت.

و لا يسعنا في الأخير أن نشكر الأستاذ الفاضل ناصر بعداش الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة وتأطيرها ولم يدخر جهدا في تنقيحها وتصحيحها لم ييخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته التي أعانتنا كثيرا في إخراج هذا العمل إلى النور آملين أن يستفاد منه طلبة العلم. فإذا أصبنا فما توفيقنا إلا الله وإن أخطأنا فلنا عبرة فما قاله العماد الأصفهاني: " إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاب في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل و لو ترك لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل استيلاء النقص على جميع البشر.

الفصل الأول: التعليمية والتعليم

1. التعليمية والتعلم

1.1. مفهوم التعليمية:

تحظى تعليمية اللغة العربية باهتمام بالغ، من قبل الباحثين والدارسين والقائمين على شؤونها، وهذا ما أدى إلى تعدد تعاريفها:

- " التعليمية **Didactique** أو التعليمية: هي ترجمة للكلمة **Didactique** والتي اشتقت من الكلمة اليونانية **Didactilos** والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف وتقنيات وتقنيات الشعر التعليمي " ¹.
- كما يوجد تعريف آخر للتعليمية: " علم مستقل بنفسه له علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو علم يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق دراسته علمية " ².
- "وتتحدّر كلمة ديداكتيك: (التعليمية) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني **Dedacticos** أو **Dedaskain** وتعني حسب قاموس روبير الصغير: **le petit robert** "درس" أو "علم" ويقصد بها اصطلاحاً كل ما يهدف إلى التنقيف و إلى ما له علاقة بالتعليم" ³.

ولقد عرف محمد الدريج، الديداكتيك في كتابه تحليل العملية التعليمية كما يلي:

"هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي والمعرفي والانفعالي الوجداني أو الحس حركي المهاري " ⁴.

" ونشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدّد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف إليها ومن ذلك:

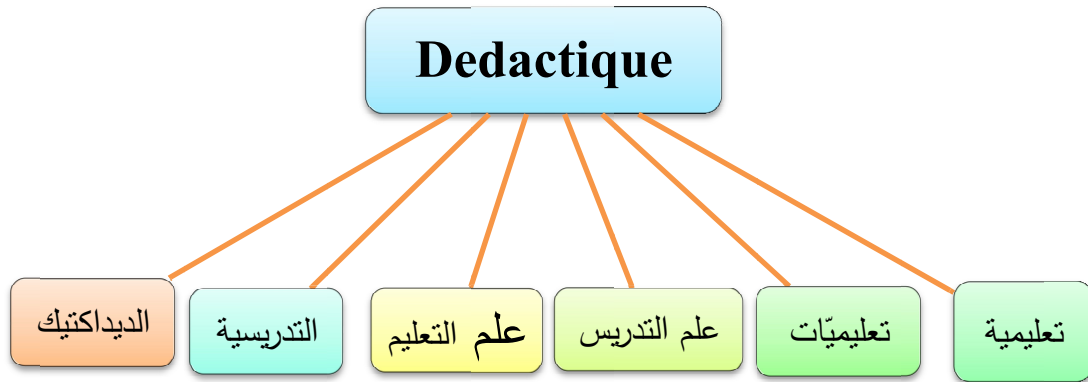
¹ - خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص131.

² - بشير إبرير : تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2008، ص8.

³ - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقته بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد: 8، 2010، ص36.

⁴ - المرجع نفسه.

تعدّ المصطلحات المنتقاة في شقيها البريطاني والأمريكي والشواهد كثيرة في اللغة العربية سواءا تعلق الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية باعتبارهما اللغتين اللتين يأخذ منها الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به. ومن هنا مصطلح ديداكتيك الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ، كما يوضحه المخطط التالي:¹



وبالتالي فالمصطلحات متعارف عليها من حيث الاستعمال، والمصطلح الطّاعي هو علم التدريس، إلا أن البعض يفضل المصطلح "ديداكتيك" **Dedactique** .

2.1. مفهوم التعليم:

لقد أشرنا في السابق إلى أن التعليمية هي الدراسة العلمية لأشكال مواقف التعليم، ومن هنا نخضع لمفهوم هذا الأخير:

" التعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علما محددا أو صنعة معينة كما أنه تصميم يساعد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته".²

¹ - بشير إبرير: تعليمية النصوص، ص 08.

² - محسن علي عطية : المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2013 ص 261 .

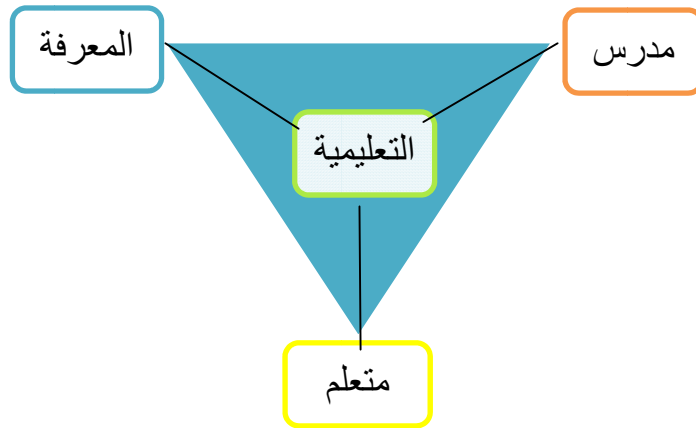
" والتعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم، ليتفاعل مع طلابه ويقدم عملاً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث هذا التعليم داخل مؤسسة تعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة، فهو يشمل المهارات، والمعارف، والخبرات، كالسباحة، وقيادة السيارة، والحساب، والكيمياء و ما إلى ذلك.

كما يطلق مصطلح التعليم "على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواء كان ذلك بطريقة مقصودة، أو غير مقصودة، إنه من الممكن أن يكون مخطط له بشكل مسبق، أو أنه حدث للتو واللحظة دون تخطيط مسبق كأن يتعلم الفرد أموراً عديدة من خلال متابعته لفيلم على التلفاز" ¹.

3.1. عناصر العملية التعليمية:

تعتمد العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية لا يمكن حذف أي واحد منها وهي: المعلم، المتعلم، المادة الدراسية (المحتوى).

" يطلق على بعض مكونات العملية بالمثلث الديداكتيكي الذي يمثل له بالشكل الآتي ²:



أ. المعلم:

وهو العمود الفقري للعملية التعليمية فلا يمكننا أن نتصور عملية تعليمية بدون معلم حيث له وظائف عديدة.

" يؤدي المعلم أدواراً عدة ومتداخلة في عملية التدريس منها:

¹ - 1- محسن علي عطية : المناهج الحديثة و طرائق التدريس، ص 261.

² - أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ط1، ص14.

- ❖ **خبير التعليم:** المعلم هو الشخص الذي يخطط المتعلم ويرشده ويقومه، وإنه يضع القرار مسبقاً لتحديد ماذا تعلم، وما المواد التعليمية المستعملة واللازمة لعملية التدريس، وما الطريقة التدريسية التي تناسب المحتوى المختار (...).
- ❖ **القائد:** دور المعلم هو تهيئة بيئة التعلم وإدارتها الإدارة الصحيحة من أجل التغيير المناسب في سلوكية المتعلمين (...).
- ❖ **المرشد:** دور المعلم أن يملك مهارات تكوين علاقات إنسانية طيبة ومهياً للعمل مع تلك المجموعات، وهذا يتطلب منه فهماً حقيقياً لنفسه ودوافعه وآماله ورغباته من ناحية وفهمه الآخرين من ناحية أخرى¹.

ب. المتعلم:

وهو الركن الثاني في العملية التعليمية، فهو يعد مستقبل لما يقدمه المعلم. "المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته، وعملية التدريس يجب أن تواجه احتياجات المتعلم بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل جدران الصف ولكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية وذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم ويحقق له النمو الجسمي والعقلي و الانفعالي والاجتماعي بدرجة تلبي احتياجاته ومطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة"².

ومنه فالمتعلم هو العنصر الثاني من العملية التعليمية وهو بطريقة ما مهياً لاكتساب المعارف التي يقدمها المعلم من خلال الاهتمامات التي يبيدها.

ج. المادة الدراسية:

هو المحتوى التعليمي الذي يقدمه المعلم للمتعلمين بغية الوصول للأهداف المنشودة. "تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل من المعلم للمتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم في أثناء مشاركته الفاعلة مع مكونات المنهج جميعاً. وتعد المادة الدراسية ركناً أساسياً في عملية التدريس لأنها تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين ترتبط بحاجات المتعلم وخصائصه، لذا

¹ - عمران جاسم الجبوري، هاشم حمزة السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 2013م، 1434هـ، ص 146.

² - المرجع نفسه، ص 147.

لا بد من التأكيد على أساسيات المعرفة التي تحدد الهيكل البنائي لها بالدرجة التي تسهم في تنمية القدرات والمهارات العقلية للمتعلم وإكسابه الميول والقيم المناسبة ولا بد من مراعاة العلاقة بين طبيعة المادة الدراسية وأساليب التدريس المناسبة لها¹. ومنه فالمحتوى يتمثل في المفردات اللغوية والتراكيب والمعارف اللغوية التي تقدم للتلاميذ من أجل الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا وهي محتويات محددة مسبقا في برامج ومناهج تعليمية موزوعة من طرف خبراء يملكون معرفة في شؤون التعليم.

4.1. مفهوم الجيل الثاني:

رافق الإصلاح الجديد للمنظومة التربوية ظهور العديد من المصطلحات منها: المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية...إلخ. أ. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

نلجأ في مفهوم المقاربة بالكفاءات إلى مفهوم المقاربة أولا ومفهوم الكفاءة ثانيا:

- **المقاربة: لغة:** "هي مصدر غير ثلاثي على وزن (مفاعلة)، فعله (قارب) على وزن (فاعل) المضارع منه (يقارب) ومثله قاتل يقاتل (مقاتلة)، يأسر يياسر (مياسرة)، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى أدناه وحادثه بكلام حسن، فهو (قربان)، وهي (قربى) ومنها تقارب ضد تباعد " ².

اصطلاحا: " المقاربة في معناها الاصطلاحي هي الطريقة التي يتناول بها موضوع ما، وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما.

وهي أيضا كيفية معينة لدراسة مشكل، أو تناول موضوع ما، يغرض الوصول إلى نتائج معينة وترتكز كل مقاربة على استراتيجية عمل " ³.

¹ - عمران جاسم الجبوري، هاشم حمزة السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 146.

² - محمد لحسن بويكري وآخرون: المقاربة بالكفاءات وصف وتحليل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2007. 2006، ص 07.

³ - لخضر زروق: تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 59-60.

مفهوم المقاربة من المنظور التعليمي: "هي الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما ترتبط بأهداف معينة، والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما"¹.

- **الكفاءة: لغة:** "يقال كفاك الشيء يكتفيك، وقد كفى كفاية كفاء: الكاف والفاء والهمزة أصلان يدل أحدهما على التساوي والكف المثل قال تعالى: " ولم يكن له كفؤاً أحد "سورة الإخلاص.

كفاً: كافاه على الشيء مكافأة وكفاء:جازاه يقول مالي به قبل ولا **كفاء:** أي مالي به طاقة على أن أكافئه"².

اصطلاحاً: لقد ورد لمصطلح الكفاءة تعاريف كثيرة ومتعددة يذهب البعض إلى أنها تفوق 100 تعريف وعلى الرغم من تعددها إلا أنها تتفق فيما بينها وتكمل بعضها البعض، والكفاءة هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكم فيها نورد بعض التعاريف منها:

يعرف **محمد الدريج** بأنها: " قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات.... مندمجة بشكل مركب كما يقوم الفرد كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدتها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة"³.

ويعرفها **جود (Good):** " بأنها قابلية تصنيف المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية " ⁴.

أما **جيلي (Gillet):** فيرى " أنها نظام من المعارف المفاهيمية والمنهجية المنظمة في شكل مخطط عملياتي تسمح في إطار عائلة من الوضعيات بتحديد مهمة مشكلة وحلها بكيفية فعالة " ⁵.

¹ - محمد لحسن بويكري وآخرون: المقاربة بالكفاءات وصف وتحليل، ص7.

² - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة الجزء الثاني، باب كفاء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م /1420هـ، ص 248،249.

³ - محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2004، ص 283.

⁴ -Good, C.V, dictionry of education, 3rd, newyork, m c gorou Hill, 1973, p111.

⁵ - محمد الطاهر واعلي: بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006، ص 20، 21.

- " الكفاءة هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكم فيها بفصل المعارف اللازمة التي نجدها في الوقت المناسب للتعرف على المشاكل الحقيقية وحلها " ¹.

ب. مفهوم المقاربة النصية:

تتكون من لفظتين مقارنة + نص.

- **المقاربة:** " مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم خلالها تصور منهاج دراسي و تخطيطه وتقويمه.

اختيار منهجي، ونعني بها طريقة تناول النصوص فهناك عدة طرائق لتناولها وشرح مفصلها وتتم حسب مستويات:

- **المستوى الأول:** يتعلق بتطور الموضوع ونموه.
- **المستوى الثاني:** يتعلق بالدلالة اللغوية، الفكرية، أساليب الخطاب.... المؤشرات الدلالية، الحكم التقييم، الإثبات، الإقناع، التصور، الموازنة، المقارنة....
- **المستوى الثالث:** نمو النص، يمثل القواعد التي تتحكم في بناء النص ونظام الخطاب وكيفية سير النصوص حسب الوضعيات المختلفة " ².
- **النص:** " مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة " ³.
- **تعريف المقاربة النصية:** هي الدنو و الاقتراب، مع السداد وملامسة الحق فيقال قارب فلان فلانا إذا داناه، كما يقال قارب الشيء إذا صدق وترك العلو ⁴.

¹-رشيدة آيت عبد السلام: لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب، الجزائر، 2005، ص 11.

²- منتدى الجزائر باتنة، موقع الكتروني.

³- المرجع نفسه.

⁴- المرجع نفسه.

الفصل الثاني:

مهارات التواصل

2. مهارات التواصل

1.2. مفهوم المهارة:

تعرف المهارة كما يلي:

" المهارة في اللغة تعني مهر الشيء، وفيه، وبه مهارة: أي أحكمه وصار به حاذقا. فهو ماهر (لسان العرب مهر والمعجم الوسيط. ويقابلها بالإنجليزية كلمة (SKILL) : ويرى الكثيرون من علماء اللغة أن ماهي إلا مجموعة من المهارات، ولا بد للمتعلّم من إتقانها: وهي القراءة والكتابة والإستماع والمحادثة ¹ .

ويعرف **جود (Good)** : المهارة في المعجم التربوي: بأنها الأداء الذي يقوم به الفرد بسهولة ودقة سواء كان ذلك الأداء جسميا أم عقليا ² .

2.2. مفهوم التواصل:

يعد التواصل عنصرا فعالا في قضاء الإنسان لحاجاته وحل مشكلاته وتعامله مع الأفراد والجماعات.

" التواصل عنصر بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية، فالحياة تواصل مستمر، والإنسان يشرع في تواصله مع الآخرين ابتداء من صرخة الميلاد ويظل كذلك إلى مماته، وقد يستمر في تواصله معهم بشكل غير مباشر إذا ترك آثارا فنية وفكرية بعده " ³ .
ومنه فالتواصل وسيلة ضرورية لحياة الإنسان، فبدونه تكون جوفاء و لا يتم تبليغ الأفكار، والإنسان منذ بداية حياته وهو في تواصل مستمر.

وبالتالي: " التواصل هو فعل حضاري لا بد منه في حياة الأمم والمجتمعات وإذا ما تعرضت هذه الأخيرة إلى هزة اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو إقتصادية فإن مرد ذلك في نظري إلى خلل في التواصل الحاصل بين أفرادها وجماعاتها وهيئاتها ومؤسساتها.

¹ - محمد علي الصوريكي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص: 49.

² - المرجع نفسه.

³ - بشير إبرير: تعليمية النصوص، ص 120.

ويقابل المصطلح العربي " تواصل " المصطلح الأجنبي (Communication) وهو بمعناه العادي كلام شفوي أو مكتوب يرسله الإنسان إلى إنسان آخر وآخرين يتضمن معارف اكتسبها شخص " ¹.

" فالتواصل هو ما يتم تبادله من أفعال كلامية شفوية كانت أم مكتوبة بين متخاطبين، ولكي يتحقق هذا التبادل لابد أن يتوفر شرط أساسي وهو أن ينطلق المتخاطبان من وضع لغوي (Code) واحد في الإرسال والاستقبال أو في التكلم أو الاستعمال " ².

ومما سبق نستنتج أن التواصل له دور فعال بين المجتمعات والأمم وهو عبارة عن عملية تتم بين الأفراد شفاهة أو كتابة.

3.2. مفهوم مهارة القراءة:

إن كلمة " اقرأ " هي أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وهذا دليل من الله عزوجل على أهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد وفي تطور المجتمع ومازالت القراءة وستبقى هي عماد العلم والمعرفة ووسيلة لتحصيل المعرفة وتطور المعلومات.

" فحدد مفهوم القراءة - إقتداء بعلماء الغرب - بأنه تعرف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع " ³.

فمفهوم التعرف على هذا النحو: " مفهوم واسع يساعد على الخلط بين التعرف البصري على الرموز المطبوعة الذي هو أولى خطوات القراءة وبين التعرف على الرموز البارزة عن طريق اللمس وبين التعرف السمعى الذي هو أولى خطوات عملية الإستماع " ⁴.

-أما كلمة الفهم: " هي الترجمة العربية لكلمة (Compression) ذات مدلول يضيق عن إحتواء كل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة. فالفهم في اللغة العربية هو حسن تصور المعنى، وجودة إستعداد الذهن للاستنباط وهذا يعني أن القارئ يتعرف على الكلمات ويفهم معناها " ⁵.

¹ - بشير إبرير: تعليمية النصوص، ص 120

² - المرجع نفسه.

³ - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص 129.

⁴ - المرجع نفسه.

⁵ - المرجع نفسه.

-القراءة "هي عملية عقلية مركبة ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير، وبدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم دونها"¹.
ومنه فالقراءة عملية تتم عبر العقل ترتبط بالتفكير بكل درجاته.

أ. أنواع القراءة

- **القواعد الصامتة:** "في السابق قلنا أن القراءة تعرف على الرموز المطبوعة وفهم لها، وتشترك القراءة الصامتة مع الجهرية في هذا، وتتفرد القراءة الجهرية بالنطق فقط، أما الصامتة فتكون بالعينين فقط.

ولو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة وبعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها، لوجدنا أن معظم قراءتنا صامتة.

وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها. و على هذا يقرأ التلميذ الموضوع صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه، والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموز مرئية: أي أن القراءة الصامتة يستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما².

ومنه فالقراءة الصامتة هي عبارة عن تعرف على الرموز المطبوعة وفهم لها دون النطق بها فهي تبتعد عن الصوت ابتعادا تاما، بحيث تكون الرموز لدى المتعلم مرئية فقط، لتكون تعرف وفهم وتفكير دون نطق.

- **القراءة الجهرية:** تعني القراءة الجهرية " تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم، وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفيتين، وتتطلب مهارات صوتية وإلقاء وإحساس بالمزاج والمشاعر التي قصدها الكاتب

¹ - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 63.

² - جابر عبد الحميد وآخرون: الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، القاهرة، وزارة التربية، طبعة 1981-1982. ص 43.

وبهذا المفهوم يتبين لنا أن أطول مما تستغرقه القراءة الصامتة وتستخدم الحواس المستخدمة نفسها: ال العقل إلى جانب النطق والصوت والإدراك والفهم¹.

ومنه فالقراءة الجهرية هي عبارة عن جهرها بالحروف المكتوبة وإدراك وفهم لها وحسن أدائها فهي أصعب من القراءة الصامتة لأنها تحتاج وقتاً أطول.

ب. طرائق تدريس القراءة للمبتدئين:

" توجد طريقتان لتعليم القراءة: الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية:

- **الطريقة التركيبية:** وهي تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها. أي أن الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الأكبر. ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن هذه الطريقة لا تركز في البدئ على المعنى.

- **الطريقة التحليلية:** وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردها إلى حروف وأصوات وعلى هذا يمكن وضعها موضع التحليل. ولما كانت هذه الطريقة تبدأ بالكلية، ثم بعد ذلك تحليلها إلى أجزاءها ثم تعيد تركيبها، ولما كانت هذه الكلمات ذات معنى فإن هذه الطريقة تركز على المعنى منذ البداية².

ومما سبق نلاحظ أن الطريقة التركيبية لا تركز على المعنى، بحيث يقوم المعلم بالتركيز على تعليم المتعلم لأسماء الحروف الهجائية ثم تعلم المقاطع والكلمات فالطريقة التركيبية تبدأ من أصغر وحدة إلى أكبر الوحدات.

أما الطريقة التحليلية تركز على المعنى، وتقوم بتعليم الوحدات الأكبر بحيث يقوم المتعلم بتحليلها ثم تركيبها.

• **الطريقة التركيبية:** تقوم على طريقتان هما: الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية:

¹ - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2010، ص: 210.

² - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 152-153.

✓ **الطريقة الهجائية:** يطلق على هذه الطريقة خطأ " طريقة الأبجدة " وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف - باء - تاء - ثاء - جيم ...إلى ياء) قراءة وكتابة " ¹.

ومنه يعني أن هذه الطريقة هي أولى مراحل تعليم القراءة للمبتدئين، بحيث يقوم المعلم بتعليم أسماء الحروف أولاً.

✓ **الطريقة الصوتية:** " تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على أفراد مثل: " ز - ر - ع " ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، وهو يتدرج في ذلك. فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية و يجيد نطقها مضبوطة فتحا وضما وكسرا، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد ثم ثلاثة أصوات ... إلخ و هكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثم تأليف الجمل من الكلمات " ².

هذا يعني أن المتعلم في هذه الطريقة يتعلم أصوات الحروف حتى يقوم بجمعها لكي يتحصل على كلمة.

• الطريقة التحليلية:

" تتجلى الطريقة التحليلية في طريقتين:

✓ **طريقة الكلمة:** وتبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، أي أنها عكس الطريقة التركيبية. وطريقة الكلمة في أساسها طريقة: (أنظر وقل) وهي تستلزم عادة تركيبها بسهولة لتصبح جملا قصيرة " ³.

فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة، ثم تجريد الكلمة إلى حروف ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة. ومن الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة والمناسبة.

✓ **طريقة الجملة:** " الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحده يستطيع أن يلم بعينيه. بل وحدة قائمة على فكرة. والمبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن

¹ - المرجع السابق، ص 153.

² - المرجع السابق ص: 154.

³ - المرجع نفسه، ص 157.

الأشياء تلاحظ ككليات، وأن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، وأن الفكرة هي وحدتها ولذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير والمبدأ الثاني أن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بإنتمائها إلى الكل " ¹.

يعني أن هذه الطريقة تقوم على الفكرة وملاحظة الأشياء ككليات وكذلك أن الجملة هي التي تحدد معنى الكلمة.

ج. أهداف تدريس القراءة:

- في مرحلة التعليم الابتدائي: من كل ما سبق نستخلص أن أهم أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي ما يأتي ²:

تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل:

- إكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالاعرف على الكلمة من شكلها، والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.
- فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والإطلاع، والبحث عن المواد القرائية الجديدة.
- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وصحة القراءة.
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

ومنه فتدريس مهارة القراءة لها دور فعال وهادف خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، بحيث يكتسب القارئ العديد من المهارات التي تكون قاعدة ومرتكز للمراحل القادمة.

¹ - المرجع السابق، ص 157.

² - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية ص 149.

- في باقي المراحل:

كما تتعدد أهداف تدريس القراءة لتشمل مايلي¹:

- أن يكتسب المهارات القرائية المختلفة كالسر والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقوف عند إكمال المعنى ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيها، يشبه العناوين الجانبية للفقرات... إلخ.
- أن يكتسب اللغة، فتتمو ثروة الطالب من المفردات والتراكيب الجديدة أن يعبر الطالب تعبيراً صحيحاً عن معنى ما قرأه.

4.2. مهارة الكتابة:

أ. تعريف الكتابة:

- لغة: مصدر كتب يكتب كاتب تكتب بمعنى (جمع) ويقال تكتب إذا اجتمعوا ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: " أم عندهم الغيب فهم يكتبون " أي: يعلمون ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في أهل اليمن إذا بعث إليهم معاذاً وغيره: " إني بعثت إليكم كتاباً " أراد علماً².
- اصطلاحاً: " رأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط والكتابة من عداد الضائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة، إذا الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان وأيضاً هي تطلع على ما في الضمائر وتتأذى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه ومنافع وخروجها من الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم "³.

¹ - سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان- وسط البلد، ط1، 2010، ص:27.

² - سحر سليمان الخليل: فن الكتابة والتعبير، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان: 11151، الأردن، ص 9.

³ - المنذورة أبو عبد الله السعيد، مقدمة ابن خلدون: تصحيح وفهرسه، مكة المكرمة، مؤسسة الكتاب الثقافية، ط 1، 1994، ص 87.

" الكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية للورق " ¹.
ومنه فالكتابة عبارة عن عملية يقوم فيها الكاتب بتجسيد الأفكار والحروف على الورق.
ب. أنواع الكتابة:

تختلف الكتابة باختلاف الهدف حيث تنقسم إلى نوعين:

- **الكتابة الوظيفية:** " وهي التي تكون الهدف منها إيصال فكرة أو شكاية أو عتاب أو عرض حال وأهم مقوماتها الفكرة الواضحة والمنطق المقنع. وهذا النوع من الكتابة لا يحتاج إلى جهد ذهني، أو بلاغة، أو فصاحة بل يحتاج إلى دقة ووضوح وصدق و إختصار " ².
يعني أن الكتابة الوظيفية هي الكتابة التي تحقق أغراضا من كتابتها.
- **الكتابة الفنية والإبداعية:** " وهي تعبير عن خواطر النفس وانفعالاتها وهمومها والحاجة الماسة للكتابة بلغة راقية ولفظ معبر وصياغة جيدة " ³.
ويقصد بها الكتابة التي تعبر عن الأحاسيس للترفيه وشرح الإنفعالات.

ج. أهداف الكتابة:

- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والإنفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر.
- إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الإستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية " ⁴.

ومنه فالهدف الأساسي من تعلم الكتابة هو توليد القدرة على التعبير السليم لدى المتعلم.

¹ - إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة للنشر والتوزيع، ص 5.

² - سحر سليمان الخليل، فن الكتابة والتعبير، ص 09.

³ - المرجع نفسه.

⁴ - إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص 7.

د. أبعاد الكتابة:

تبنى عملية الكتابة على بعدين متلازمين لا يمكن الفصل بينها¹:

- الشكل أو ما يسمى **بالبعد اللفظي**: ويقصد بها الألفاظ والتراكيب والأساليب والقوالب اللغوية التي يختارها الكاتب بما يتفق مع العرف اللغوي كوعاء يحمل نبات أفكاره ومعانيه التي يرغب في إيصالها للآخرين.
 - **المضمون أو ما يسمى بالبعد المعنوي المعرفي**: ويقصد به المعلومات والحقائق والأفكار والمعاني والخبرات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءاته الواعية ومن خلال مشاهداته في المدرسة أو خارجها.
- ومنه فإن البعد اللفظي يهتم بالشكل أو المنهجية أما البعد المعنوي يهتم بالمضمون أو المنهج.

هـ. أهداف مهارة الكتابة:

لمهارة الكتابة العديد من الأهداف منها²:

- إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس و الانفعالات والعواطف بشكل راق، ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق و رحابة الإبداع.
- إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيدة لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.
- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة بكتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق أو كتابة المذكرات والخواطر.

¹ - المرجع السابق، ص 09.

² - المرجع السابق، ص 7.

ومنه فمهارة الكتابة هدفها الأساس هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح للتعلم لدى المتعلم.

5.2. مهارة الاستماع:

أ. الاستماع:

تعددت تعريف الاستماع كما يأتي:

" عرف بعضهم الاستماع بأنه: مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته، وكل حركاته وسكناته"¹.
 " ويرى بعضهم أن الاستماع هو فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عمليات سمع إنه عملية يعطي بها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصود لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، محاولة فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيمه المعرفية وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير المناسبة لديه "².

ومنهم من عرفه بأنه: " مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه إنتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموح وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم "³.

ومما سبق نستنتج أن الإستماع هو مهارة من مهارات اللغة العربية بحيث يعطي فيه المستمع إنتباها مقصودا بغرض السمع والفهم و إدراك المسموع.

¹ - زياد مسعود محمد: مهارات الإستماع وكيفية التدريب عليها، منتدى اللغة العربية، لغة القرآن، إسترجعت بتاريخ 24- 4 - 2007 ، ص 03.

² - علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، 2007، ص 128.

³ - الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي: تدريس مهارة الإستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005، ص 22.

ب. أنواع الاستماع:

تختلف أنواع الإستماع باختلاف الغاية ومنه قد صنفنا كما يلي:

- إستماع بقصد الحصول على المعلومات:

" ويتمثل هذا النوع في الإستماع إلى الدروس والمحاضرات في المدارس والجامعات. ولا بد للمستمع هنا أن يكون متتبعا لما يقوله المتحدث حتى تكون المعلومات التي يحصل عليها صحيحة وغير منقوصة بحيث لا يأخذ نصفها ويخمن الباقي أو يلتقط بعض المفردات من هنا أو هناك " ¹.

- الاستماع بقصد النقد والتحليل:

" ويتطلب هذا النوع من الاستماع أن يكون المستمع منتبها إلى المتحدث حتى لا تفوته أية فكرة ثم يعتمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة حكما موضوعيا عادلا. ولن يتمكن المستمع من ذلك إلا إذا كان محيطا إحاطة تامة بحيث المتكلم أو المحاضر " ².

- الاستماع بقصد الاستماع:

" وفي الاستماع التذوقي يكون المستمع في حالة استجابة عاطفية سريعة لما يستمع إليه فقد يستمع إلى قصيدة شعرية أو ملحنة أو أغنية جميلة. وهذا النوع من الاستماع يتطلب الجو المريح والجلسة المريحة التي تدفع بصاحبها إلى الانسجام والتوافق مع ما يستمع إليه " ³.

ومنه نستنتج أن الاستماع أنواع عدة تختلف باختلاف الغاية منه فقد تطرقنا إلى الاستماع بقصد الحصول على المعلومات وبقصد النقد والتحليل وبقصد الاستماع.

¹ - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 138.

² - المرجع نفسه.

³ - محمود أحمد: في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، دمشق، 1996، ص 202-203.

ج. أهداف تدريس مهارة الإستماع:

عند تدريس الإستماع تتحقق مجموعة من الأهداف منها ¹:

- أن يجيد الطلبة عادات الإستماع الجيد (اليقظة، الإنتباه، المتابعة)، وكيفية الإستماع بعناية وأن يحفظوا أكبر قدر ممّا سمعوه ويعيدوا ترديده إذا ما طلب منهم.
 - أن يتعلم الطالب كيفية أن يكون الواحد منهم عضوا في جماعة المستمعين لتزداد قدرته على الإستنتاج والإحساس بمدى تأثير الحديث على المستمعين.
 - أن يكتسب الطلبة القدرة على إدراك أغراض المتكلم وإدراك العلاقة بين فقرات حديثه.
 - تنمية قدرة الطلبة على ما تذوق ما يستمعون إليه والإستماع به.
 - تنمية جانب التفكير السريع ودقة المتابعة عند الطلبة ومساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
 - أن يدرك الطلبة علاقات السبب والنتيجة وينفعل بالحديث، و أن يحسوا بمشاعر المتحدث ليتفاعلوا معه تفاعلا جيدا مفيدا.
- ومنه نستنتج أن تدريس مهارة الاستماع مهمة جدا لأنها تحقق العديد من الأهداف وتنمي الكثير من القدرات لدى المتعلمين، كما تسرع التفكير.

أ. طرق تدريس الاستماع:

- تختلف طرائق الإستماع لكن الأهداف المنشودة من تدريسه واحدة وهي الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه، فالمعلم يستخدم أساليب جديدة منها ²:
- قيام المعلم بسرد قصص ملائمة على الأطفال بلغة تناسبهم، يعقب سرد القصة قيام الأطفال بالتعبير عنها مقترحين لها عناوين مختلفة ويختارون من بينها العنوان المناسب وقد يشتركون في تمثيل تلك القصص إذ كانت تصلح لذلك.
 - أن يقرأ المعلم على الطلبة موضوعا ملائما أو قصة تناسب مستواهم المعرفي وهم يستمعون فقط، وبعد الإنتهاء من القراءة يوجه إليهم ما أعده من الأسئلة ويناقشهم فيما سمعوه.

¹ - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 146-147.

² - المرجع السابق ، ص 147-148.

- أن تقرأ الموضوعات من قبل المعلم، أو أحد المجيدين للقراءة، ويمكن تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع وتكون المجموعة الكبيرة هي التي تكلف بالإستماع إلى ما يتصل بالهدف الرئيسي للموضوع والمجموعات الأخرى الأصغر هي المكلفة بالأهداف الفرعية الأخرى وبعد أن ينتهي المعلم أو الطالب من الإلقاء يطلب من كل مجموعة أن تقرأ ما وصلت إليه على مسمع من الكل¹.
ومما سبق نستنتج أن طرائق تدريس الإستماع مختلفة، وهذه هي الطرائق الوحيدة لتدريسه، فيحق للمعلم اختيار طريقة تدريسه التي يراها مناسبة لطلابه.

6.2. مهارة التحدث:

أ. مفهوم التحدث:

تعددت مفاهيم التحدث:

- "أرسطو يرى أن التحدث نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوت له معنى"².
- "أو هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات التي تصحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"³.
- "أو هو عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملحمي وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر"⁴.

¹ - عطا ابراهيم محمد: المرجع في تدريسه اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005، ص 142.

² - علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، ص 151.

³ - والي فاضل فتحي محمد: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرقه، أساليبه، قضاياها، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ص 159-160.

⁴ - صواوين راشد محمد عطية: تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والإستماع، مصر الجديدة: إيتراك للنشر والتوزيع، ص 193-194.

- " وهو القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء"¹.
- " التحدث هو قدرة على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والإتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية ومنظمة تجد القبول و الاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير "².

ب. مفهوم التعبير الشفوي:

تعددت تعاريف التعبير الشفوي عند الباحثين إلا أن كل هذه التعاريف يتمحور حول قدرة الفرد على التعبير عما يجول في خاطره منها.
- " يعرفه أبو مغلي، بأنه تدفق الكلام على لسان الطالب فيصور ما يحس به أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه عن طريق اللسان "³.
-التعبير الشفوي على الصعيد المدرسي يمكن تعريفه بأنه قدرة الطالب على التفكير عما يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر وأفكار وعواطف وآراء أو أي موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان مصاغا بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى "⁴.
- " كما عرفه أحد الباحثين بأنه عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين يتطلب التحدث والإتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولصال السامعين، آخذا بالإعتبار قواعد الإتصال والتواصل اللغوي الفعال "⁵.
ومنه فالتعبير الشفوي هو قدرة الفرد على التعبير ما يجول بداخله من أحاسيس ومشاعر ... عن طريق اللسان مشافهة.

¹ - عبد الهادي نبيل أبو حشيش، عبد العزيز، بشندي، خالد عبد الكريم: مهارات اللغة العربية والتفكير، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، 2007، ص 174-175.

² - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 153.

³ - محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص 23.

⁴ - المرجع نفسه، ص 24.

⁵ - المرجع نفسه، ص 23.

ج. أهداف التعبير الشفوي:

تتعدد أهداف التعبير الشفوي لتشتمل ما يلي¹:

- توسيع خيال المتعلمين، وزيادة مستواهم الثقافي، وتنمية القدرة لديهم على التعبير عما يرغبون بكل صدق، ووضوح ودقة.
- تدريبهم على الخطابة ودفعهم إلى الارتجال والتحدث أمام الآخرين.
- التخلص من بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلبة مثل الخجل والانطواء والخوف، والارتباك عندما يواجهون غيرهم، أو عند إصغاء جماعة لحديثهم وعدم قدرتهم على التوفيق بين السؤال والجواب، وبالتالي مساعدتهم على امتلاك الجرأة، والتخلص من الخوف والحرص.
- تمكينهم من إتقان التعبير الوظيفي، لأنهم يوجدون داخل المدرسة أو خارجها، في مواقف تتطلب منهم المحادثة والمناقشة.
- الكشف عن مواهب الطلبة الأدبية والقدرات اللغوية، وإظهارها وتعهدها بالرعاية والصقل والتنمية.
- أقدار الطلبة على إطلاقه اللسان، والتدفق في الحديث وحسن الأداء، وإجادة النطق وتمثيل المعاني بخاصة عند إلقائها، في مواقف تتطلب منهم الخطابة والمحادثة والمناقشة والمناظرة والسؤال والجواب.

¹ - المرجع السابق، ص 25-26.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية

3. دراسة تطبيقية

1.3. نص مخصص للقراءة من كتاب سنة 5 ابتدائي:

* عنوان النص: حارس الليل والغزال ص: 50.

حارس الليل والغزال

كان "مهّاب" عضواً في فريق الكشف، وكثيراً ما كان يشترك مع فريقه في إقامة معسكر بالخلاء¹. في إحدى الليالي جلس مهّاب مع إخوانه أعضاء الفريق حول النار وسمع قائد المعسكر يقول: "إن حياة الكشف في الخلاء تجعل الفرد صلياً وقوي الإرادة. إنها الحياة التي يكافح فيها الفرد، ويقدم المساعدة لكل من يحتاج إليها".

وبعد هذا الكلام، بدأ الحفل وتوالت العروض فأندس "مهّاب" نشيداً جميلاً يصف فيه حياة الكشف وما فيها من توكل على الله، واعتماد على النفس، وحُب العمل. وقام البعض يؤدون تمثيلاً عن النظافة. وفي لعبة الكراسي الموسيقية، فاز "مهّاب" بترقالة كبيرة قسمها على أفراد خيمته لأنهم شجعوه.

حين انطلقت الضفارة مؤدنة بنهائية حفل التسمير، أسرع الجميع إلى خيامهم وبقي فريق الحراسة في نقطة واستعداد. جاءت نوبة "مهّاب" في الجزء الأخير من الليل وشاهد أثناءها شيخ حيوان، يمر بعيداً عن الخيام. تابعه بنظره حتى اختفى. وفي الصباح ذهب إلى حيث رأى شيخ الحيوان فوجد آثار أقدام² على الرمال، فأشعر إلى القائد وأخبره. صحب القائد مهّاباً لرؤية آثار الأقدام وحينما راهما قال لمهّاب: "متى مر هذا الحيوان؟" فاجابه: "في الليل حينما كنت في نوبة جراسني". فقال القائد: "هذه آثار أقدام غزال صغير أو غزلة صغيرة شرذت³ عن قطيعها إلى هذا المكان البعيد". تعجب مهّاب وسأل القائد: "كيف عرفت ذلك؟" فاجابه القائد: "كل الأقدام غائرة ما عدا القدم اليسرى الخلفية. وهذا الحيوان به عرج في ساقه". ولمس القائد بقعاً من الدماء، فعرّف أن هذا الحيوان مصاب أو مجروح.

شعر مهّاب بخزن كبير ثم قال: "لا يمكن أن تبقى مكتوفي الأيدي، لا بد أن تبحث عنه ولا تفركه وحيداً".

خرج مهّاب مع مجموعة من الأفراد بعد أن استأذنوا قائدهم للبحث عن الحيوان الجريح ولم يطل بحثهم كثيراً، فقد عثر عليه أحد أفراد المجموعة فسادى أصدقاؤه: "لا تذهبوا بعيداً فقد وجدته". إنه غزال صغير جريح، أصابه الصيادون. اجتمع أفراد المجموعة حول الغزال الصغير، وقام أحدهم بتطهير جرح الغزال، وقام آخر بربط الجرح برباط معقم⁴ نظيف وتركوا الغزال لحال سبيله بعد أن وضعوا أمامه كومة من العشب الطري، والتقطوا له عدداً من الصور الجميلة يظهر فيها وكأنه يشكرهم على حسن معاملتهم. وعاد الجميع إلى المعسكر وقصوا ما فعلوه على القائد فشكرهم قائلاً: "لقد فعلتم خيراً، ألم أقل إن حياة الكشف هي حياة كفاح يقدم فيها كل ما يستطیع لكل من يحتاج المساعدة؟". هيا أيها الأفراد المخلصون في عملكم، أسرعوا، فاضحايكم قد أعدوا طعام الغداء".

أتناوّر مع النص

أعرّف على معاني المفردات

1. معسكر بالخلاء: مكان يجتمع فيه الكشف خارج المدينة.
2. آثار أقدام: علامات أقدام.
3. شرذت: انفصلت عن القطيع.
4. معقم: مطهر.

أفهم النص

- من هو مهّاب؟
- هل نام الجميع بعد انتهاء الحفل؟ ولماذا؟
- ماذا رأى مهّاب وهو يجرس؟
- كيف عرّف القائد أن الحيوان به عرج في ساقه؟

أعبر

- كيف تصف الجماعة التي قامت بعلاج الغزال الصغير؟
- اخبرك لأملاك قصة تشبه قصة الغزال الصغير وعبر فيها عن شعورك وإحساسك.

عن محمد حسن أبو دينا ينصرف

51

50

إنه في العملية التعليمية الناجحة يجب تدريب التلاميذ على استعمال ملكاتهم اللغوية المكتسبة قصد الوصول بهم إلى تحقيق نجاحات في الحياة، ولكن النجاح يبدأ من حسن استعمال استراتيجيات مختارة من دروس اللغة المخصصة في كتاب القراءة، هذه الأخيرة هي الحد الفاصل في إظهار الفروقات الشخصية بين التلاميذ، ولعل مهارة القراءة من بين المهارات الأربع التي يجب تنميتها لدى فئة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وذلك لأن القراءة هي من بين الملكات التي أنزلها الله لأول مرة في قوله "اقرأ باسم ربك".

نص " حارس الليل والغزال " مخصص للقراءة الموجهة ولكي يكتسب المتعلمون هذه المهارة لابد أن يراعي المعلم المراحل الآتية:

- قراءة المعلم للنص قراءة بالتنعيم وذلك من أجل شد إنتباه المتعلمين،
 - ثم توجيه المتعلمين لقراءة النص قراءة متبصرة.
 - وبعد ذلك مطالبة المعلم لبعض التلاميذ قراءة النص قراءة جهرية.
- وعند الانتهاء من قراءة النص توجه أسئلة بغرض معرفة مدى فهم المتعلمين للنص، وهذه الأخيرة يجب أن تكون متنوعة من خلال إعتماد المعلم على:
- * الأسئلة الاستفهامية التي تبدأ ب: متى، أين، ماذا.... مثال ذلك في النص: " من هو مهاب ؟ ".

- " هل نام الجميع بعد إنتهاء الحفل؟ ولماذا؟ "،
 - " ماذا رأى مهاب. وهو يحرس؟ ".
- * أسئلة ملء الفراغات مثل: إملأ الفراغ بالأداة الاستفهامية المناسبة:

- 1- هو مهاب؟.
 - 2- جلس مهاب وأصحابه؟.
 - 3- فرح القائد بعمل كشافته؟.
- * وأسئلة من مثل صحيح أو خطأ: أجب بصحيح أو خطأ

- 1- حياة الكشافة في الخلاء لا تجعل الفرد صلبا وقوي الإرادة ☐
- 2- بقي فريق الحراسة في يقظة واستعداد ☐

* أسئلة القواعد والتراكيب نحو: حوّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية ولا تنسى علامة الاستفهام:

- 1- بدأ الحفل بعد العشاء ←
- 2- عالج الكشافة الغزال الجريح ←
- 3- فرح القائد بفريقه ←

إن من أهم أهداف التدريب على مهارة القراءة حسن فهم النص المقروء عبر أشكاله المتعددة كالأسئلة الإستفهامية المتعلقة بالقواعد... إلخ.

وبالتالي يجب تهيئة قاعة الدرس بيئة قادرة على القراءة مع تهيئة الجو المساعد على ذلك، لأنه إذا ما وفرنا هذا الجو، حصلنا على نتائج جيدة في العملية التعليمية تعود إلى تحقيق إستراتيجيات النجاح، فالتلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي نجدهم قد جلبوا أفكارا مسبقة عما ينبغي أن يحصل داخل قاعة الدرس وما على المعلم إلا تزويدهم بعدد كبير من أوجه النشاط وفق الأساليب المعرفية التي يفضلها التلاميذ.

تطبيقات من كتاب الأنشطة ص 04، ص 05.

الأسبوع : 02

القرايب النحوية : أخوات إن ودلائها (إن - أن - كان).

أذكر من أخوات إن

إن وأن تفيدان

كان تفيد

تدخل على الجملة

التمرين الأول : اضبط الجمل بالشكل.

إن الجو جميل

كان الكلب ذئب.

إن الله غفور.

التمرين الثاني : هات اسما مناسباً لكل جملة مع الضبط بالشكل.

كان كرة.

إن أمين.

أن مرفرف

التمرين الثالث : وظف « كان » لتشبيه مع هذه الجمل وأكمل الناقص مع الضبط بالشكل.

الجندى بالأمس

الزئير بالزعد

الطائرة بالعصفور

التمرين الرابع : وظف كل اسم في جملة مفيدة بحيث يكون اسم إن.

الوطن - الفريق - التاريخ

.....

.....

.....

الصفة والمفعول : الجامد والمشتق

أذكر الفعل الجامد هو

الفعل المشتق هو

التمرين الأول : صف الأفعال التالية حسب الجدول :

وضّح - بُسّ - سأل - نعم - أرسل - بحث - قبض - عسى - نذر - وعد

جامد مشتق

التمرين الثاني : اشتق ما يمكن اشتقاقه من هذه المفردات :

المعرفة

العبادة

الأخذ

الفتح

التمرين الثالث : أعد المشتقات إلى فعلها الأصلي (الماضي)

مهزوم

مساعد

معيد

خائف

منكسر

مبهوت

تفسير شوقي :

زرت مدينة من المدن الجزائرية ، فجذب انتباهك معلمٌ تاريخي. صف هذا المعلم وعزّفه لزملائك .

وضعية إبداعية :

وهبك الله وطناً من خير ما وهب للأسم من الأوطان ، مناخه طيب ومنظره جميل وأرضه ثرية .

أقمت علاقة صداقة عبر شبكة الأنترنت .

- اكتب رسالة لصديقك تعرّفه فيها بوطنك ، وتصف طبيعته الخلابة ، وتظهر إمكاناته السياحية وتدعوه لزيارة بلادك موظفاً خبر إن مفردة وفعلاً جامداً .

إن التعليمية الناجحة تقوم بتدريب التلاميذ على استعمال ملكاتهم اللغوية من أجل الوصول بهم إلى تحقيق نجاحات في الحياة. ولكن النجاح يبدأ ن حسن استعمال إستراتيجيات مختارة من دروس اللغة المخصصة في كتاب الأنشطة اللغوية، هذه الأخيرة هي الحد الفاصل في إظهار الفروقات الشخصية بين التلاميذ ولعل مهارة الكتابة من بين

المهارات الأربع التي يجب تنميتها لدى فئة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وذلك لأن الكتابة من بين مهارات التواصل بين المعلم والمتعلم.

تعد مهارة الكتابة مهارة تواصلية ذات طبيعة إنتاجية حيث يقوم المتعلم بتحرير كلمات وجمل قد طلب منه تحريرها " ومثلنا على ذلك نشاط رقم 2 ص 4:

1- " هات إسما مناسباً لكل جملة مع الضبط بالشكل ".

- كأن..... كرة.

- إن..... أمين.

- أن..... مرفرف

2- " وظف كل إسم في جملة مفيدة بحيث يكون إسم إن ":

الوطن - الفريق - التاريخ

-

-

-

وأخيراً قيام التلميذ بكتابة تعابير مثل التعبير الشفوي في الصفحة 05:

" زرت مدينة من المدن الجزائرية، فجذب انتباهك معلم تاريخي. صف هذا المعلم لزملائك وعرفهم عليه ".

لأجل إيجاد عناصر كتابية أخرى.

إن من أهم أهداف التدريب على مهارة الكتابة وقدرة المتعلم على التعبير عن الأفكار والأحاسيس، وكذلك تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية عليه أن يتقن مهارة الكتابة بشكل جيد وإذا أكثرنا ونوعنا من الأسئلة المتعلقة بالكتابة نكون قد وفينا بالغرض المطلوب دون إهمال الأسئلة المتعلقة بالمهارات الأخرى من أجل الحصول على نتائج جيدة في العملية التعليمية.

2.3. نموذج من نص مخصص للقراءة من كتاب السنة الخامسة ابتدائي

نص: الحلم الجميل ص 58.

أعبر عن الأحاسيس

الحلم الجميل

كان في قديم الزمان خطاب يعيش سعيداً مع زوجته في بيت صغير، ولم يكن لهما أبناء. كانت الزوجة تحزن وتتنهد كلما تذكرت ذلك. وأحياناً يزداد حزنها فتزفج يديها إلى السماء وتقول: «يا رب، أنا وزوجي نحس بالوحدة. يا رب طفل واحد صغير». وكان زوجها كلما جلس إليها يقول لها: «آه يا زوجتي الغالية، ما أكبر سعادتنا لو أن لنا طفلاً يملأ علينا حياتنا!».

في إحدى الليالي رأت الزوجة في منامها نوراً يلمع من بعيد وشكل طفلة صغيرة فراحت تقول بصوت عالٍ: «يا لفرخي، آه ما أجملها! إنها كالنذر» والتفت إليها زوجها في ذلك المنام فأخبرته، وألحت على ذهابه إلى ذلك المكان. ولما ذهب لم يصدق وعقدت الدهشة لسانه. لقد كانت طفلة كالنذر بل أجمل.

عاد الأب بالطفلة وأخذتها المرأة في أحضانها وقالت: «شكراً لك يا الله، ما أجمل هذه الهدية! ما أسعدني! وعاشت معهم وقتاً طويلاً.

سمع بها ملك تلك البلاد فأراد أن يزورها فقال: «أنا جئت لأسعد الخطاب وزوجته. وسأعود إلى القمر الذي جئت منه» وعانقتها زوجة الخطاب وأفاقت من نومها فوجدت نفسها تنكي بكاء شديداً.

أسئلة

• كيف كان الخطاب يعيش مع زوجته ؟ • هل كانت سعادة الخطاب مع زوجته تامة ؟

• ماذا استعمل الكاتب للتعبير عن حالة الخطاب وزوجته ؟

أدرب

1 استخرج من النص السابق كل ما يعبر عن الأحاسيس، وضعه في الجدول الآتي :

الكلمات التي قالتها الشخصيات .	الأفعال التي قامت بها الشخصيات .	الكلمات التي استعملها الكاتب .
--------------------------------	----------------------------------	--------------------------------

58

إنه في العملية التعليمية الناجحة يجب تدريب التلاميذ على استعمال ملكاتهم اللغوية المكتسبة، قصد الوصول بهم إلى تحقيق نجاحا في الحياة، ولكن النجاح يبدأ من حسن استعمال استراتيجيات مختارة من دروس اللغة المخصصة في كتاب القراءة هذه الأخيرة هي الحد الفاصل في إظهار الفروقات الشخصية بين التلاميذ ولعل مهارة الإستماع من بين المهارات الأربع التي يجب تتميتها لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لأن السماع أبو الملكات على حد تعبير ابن خلدون.

إنه في نص الحلم الجميل نجده عبارة عن قصة، والقصة عادة ما تكون مروية من قبل قارئ جيد يحسن عملية القراءة من أجل إيصال الكلمات بصورة واضحة إلى أذن السامع، حيث يقوم المعلم بقراءة النص (القصة) قراءة واضحة يتمكن من خلالها التلاميذ تكوين

صورة على المحتوى، ثم يقوم بعض التلاميذ بإعادة القراءة عدة مرات لتحقيق ملكة السماع غايتها.

إن مستهل القصة فعل ماضي ناقص " كان " ولعل استعمال الزمن الماضي له دلالات كثيرة، منها محاولة لفت انتباه التلميذ وإكمال خياله للعودة للخلف " في قديم الزمان، كان تدل على الماضي وكأن القصة جرت حقيقة في زمن كان وهو العنصر الغائب ثم يسترسل المعلم في سرد أحداث القصة في زمنها الماضي مع استعمال عنصر التشويق الذي هو عملية أساسية تساعد على تهيئة ذهن المستمع بجعله مستعداً للإصغاء إلى الموضوع بانتباه وانجذاب كبيرين، وذلك باستعمال جمل مشوقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع ليشعر المستمع بقيمة وأهميته فيندفع إلى المتابعة بكل شغف وشوق، " كان في قديم الزمان حطاب يعيش مع زوجته في بيت صغير ولم يكن لهم أبناء ".

" كانت الزوجة تحزن كلما تذكرت ذلك " " وكان زوجها كلما جلس إليها يقول لها: " أه يا زوجتي الغالية، ما أكبر سعادتنا لو أن لدينا طفلاً يملأ علينا حياتنا! ".
" في إحدى الليالي رأت الزوجة في منامها نورا يلعب من بعيد وشكل طفلة صغيرة ".
" ولما ذهب لم يصدق وعقدت الدهشة لسانه ".
" كانت طفلة كالبدن ".

إن حسن السير الخاص بالنص يساهم بقسط كبير في التأثير على التلاميذ الخاضعين للتعلم وفق للمنهج الدراسي الجديد لذلك ركزت العملية التعليمية في الوقت الراهن على الدور الكبير الذي تلعبه مهارة الاستماع ودور النصوص المختارة في هذا التأثير وبالتالي فالمعلم الجيد هو الذي يلتزم مواطن الرضا من مستمعيه فيطيل الحديث عن أشياء أقبلوا عليها ونشطت آذانهم لسماعهم.

ومن أهم الوسائل المساعدة على تحقيق مهارة الاستماع الجيدة عند التلاميذ: وضوح موضوع الحديث أي أن يكون مناسباً لمستواهم ومفرداته غير مستعصية في آذانهم وكذلك يجب أن تكون فكرة أساسية تؤدي إلى فهم صلب الموضوع وفي هذا النص نجد أن الفكرة الأساسية هي عدم اكتمال سعادة الحطاب مع زوجته بدون أولاد وكانت نهاية النص حزينة

وذلك بنوم المرأة بأنها تملك طفلة جميلة ولكن عند استيقاظها وجدت مجرد حلم فيخيم الحزن عليها مجدداً.

" عاد الأب بالطفلة وأخذتها المرأة في أحضانها وقالت: " شكرا لك يا الله، ما أجمل هذه الهدية! ما أسعدني! وعاشت معهم وقتاً طويلاً.

سمع بها ملك تلك البلاد فأراد أن يتزوجها فقالت: " أنا جئت لأسعد الحطاب وزوجته، وسأعود إلى القمر الذي جئت منه ". وعانقتها زوجة الحطاب وأفافت من نومها فوجدت نفسها تبكي بكاء شديداً ".

إنه من أهم أهداف تدريس مهارة الاستماع حسن استعمال طريقة المدرس في قراءة النص وهذا ما يجعل التلميذ ناجحاً في هذه العملية، وبالتالي يجب تهيئة الجو المناسب لذلك لأنه إذا ما وفرنا هذا الجو نكون قد وفينا بالغرض أي الحصول على نتائج جيدة في العملية التعليمية تقود إلى تحقيق استراتيجيات النجاح، فالتلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي نجدهم مزودين بأفكار مسبقة عما ينبغي أن يجري داخل قاعة الدرس، وما على المعلم تزويدهم بعدد كبير من أوجه النشاط وتفعيلهم وفقاً للأساليب المعرفية واستراتيجيات التعلم التي يفضلها التلاميذ.

إلا أن هذا النص يزود التلاميذ بأفكار خاطئة وذلك بسرده أن هناك طفلة تعيش في القمر فهل توجد حياة في القمر.

3.3. نموذج من نص مخصص القراءة من كتاب سنة 5 ابتدائي.

نص: ليلي في أحضان الطبيعة. ص 76-77.

ليلي في أحضان الطبيعة

في يوم من أيام الربيع الزاهر، خرجت «ليلي» في نزهة إلى المروج الخضراء. وأخذت معها كنبها لنطالع دروسها. كان الطقس جميلاً والسماء صافية وأشعة الشمس دافئة.

شعرت «ليلي» بالسعادة تغمرها، وأرادت أن ترتاح قليلاً، فاستلقت على العشب في ظل شجرة كبيرة. كان التمسح عليها فاستغرقت في نوم عميق. وراحت تحلم بأن فتاة صغيرة تقترب منها لتقدم لها باقة زاهية من الزهور الجميلة الملونة. فرحت «ليلي» بهذه الهدية الرائعة وقبّلت الفتاة، وأرادت أن تبادلها الشعور نفسه فانفتحت لها بعض السورود المزهرة من أغصان الشجرة الوارفة.

ولما ذهبت الفتاة الصغيرة سمعت «ليلي» الشجرة تناديهما وتطلب منها أن تحاول منع الحطابين من قطعها هي وشقيقاتها الأشجار. قالت لها الشجرة: «نحن نمتع أنظاركم، ولنطعم سماءكم، وفي فينا نطعمكم وفينا تعشش الطيور التي تحبونها، فلماذا لا تحافظون علينا كما تحافظون على أبنائكم وبيوتكم، ولماذا تقطعوننا وتحرقوننا وعن الحياة تمنعوننا؟»

وعاد الحلم إليها من جديد فرأت غزالاً أبيض لطيفاً، دنس منها وحياتها وأراد مسامرتها وقضاء الليل إلى جانبها. سُرّت «ليلي» كثيراً وجلست قربه تبادلته الحكايات المسلية.

ثم شكوا إليها ظلم الصيادين، وقال إنهم قتلوا أباه وأنه البارحة، وقد أصبح وحيداً لا أهل له. عانقته «ليلي» ووعدته بأن تحافظ عليه هو وجميع الحيوانات الأخرى، وأن تسعى لمنع الصيادين الظالمين من إيذائه.

وفجأة أحسّت «ليلي» بنفسها تائهة في غابة شاسعة بعيدة. راحت تمشي وفي طريقها سمعت صوت بلبل راح يطربها بتغريده العذب ليخفف عنها وحدتها وكآبتها.

ارتاحت «ليلي» إلى تغريد البلبل وأخذت تداعبه وتمسح على ريشه. دنا البلبل من أنفها وهمس لها بحزن: «أرجوك يا صديقتي أن تعلمي على منع الناس من اصطيادنا. لماذا يطلقون علينا الرصاص ويقتلوننا ثم يحملوننا إلى موائدهم؟ إننا نحن، معشر الطيور، نقتات بالحشرات الصّارة، والذّيدان المؤذية التي تنخر الأشجار، ولنا أصوات جميلة تطرب الأسماع، فلماذا يقتلوننا؟»

ابتسمت «ليلي» للبلبل ووعدته خيراً...

ولمّا أرادت «ليلي» العودة إلى بيتها، عرض عليها أصدقاؤها أن يصحبوها في طريق عودتها، فسُرّت لهذه الفكرة، وانطلقت معهم تسامزهم وتضاحكهم.

وفي الطريق توقفت مع أصدقاؤها على ضفة النهر المناسبات، وشربت من مياهه النقية هي وأصدقاؤها. وقد رجاءها النهر أن تطلب إلى الناس المحافظة على نظافة المياه، وأن لا يرموا الأوساخ فيها، وأن يبعد أصحاب المصانع مصارف مضافهم عن مجرى الماء لكي يبقى النهر صافياً يروي الناس والحيوانات والطيور. «ألا يعرف الناس جميعاً أن المياه هي أساس الحياة كما هو الهواء؟ فإذا لوئوها، فمن أين يشربون وكيف يحيون؟» فشكرته «ليلي» هي وأصدقاؤها ووعدته خيراً، ثم ودّعوه وانصرفوا.

تنتهت «ليلي» من نومها، وأدركت أن كل ما رآته كان حلماً. وعندما وصلت إلى حديقة منزلها فوجئت بأن المنزل قد اختفى. انتابها الحزن ورأت عليها صمت كئيب.

لكن سرعان ما أمسك أصدقاؤها الحيوانات بيديها وطلبوا إليها أن تجلس على جذع شجرة كان في الحديقة. أجابت «ليلي» طلبهم وجلست على الجذع، وما هي إلا لحظات حتى طار الابلل عالياً في الفضاء.

أسرعت إلى غرفتها وتمدّدت على سريرها بالقرب من النافذة المطلّة على الحديقة وتذكّرت الشجرة والغزال والنهر، وتذكّرت جميع الحيوانات التي التقت بها في العابة. وقررت أن تكلم أهلها وأصدقاءها وأبناء بلدتها جميعهم لنفي بالوعد الذي قطعته على نفسها في سبيل المحافظة على الهواء النقي والماء الصافي والأشجار الخضراء والحيوانات والطيور.

سلسلة أصدقاء البيئة
إعداد نخبة من أساتذة العلوم

إنه في العملية التعليمية الناجحة يجب تدريب التلاميذ على إستعمال ملكاتهم اللغوية المكتسبة، قصد الوصول بهم إلى تحقيق نجاحات في الحياة، لكن النجاح يبدأ من حسن إستعمال استراتيجيات مختارة من دروس اللغة المخصصة في كتاب القراءة، هذه الأخيرة هي الحد الفاصل في إظهار الفروقات الشخصية بين التلاميذ، ولعل مهارة المحادثة (تعبير شفوي) من بين المهارات الأربع التي يجب تنميتها لدى فئة تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي لأن مهارة المحادثة هي القاعدة الأولى للتعلم. فلو غابت طلاقة اللسان وتسلسل الكلام لما حصلنا على تعليم هادف.

من أجل إكساب المتعلم مهارة المحادثة أو التحدث لابدّ إعتماد المعلم على الإجابة الشفوية من خلال ثلاث مستويات وهي كالآتي:

- 1- مستوى النطق: نطق نص مقرر أو مسموع.
- 2- مستوى تركيب الجملة: القدرة على تكوين جملة.
- 3- مستوى تسلسل الكلام: تكوين مجموعة من الجمل المتصلة في موضوع معين.
- أ- مستوى النطق: كان تطبيقنا على قسم سنة خامسة ابتدائي يحتوي على 34 تلميذ فلاحظنا ما يلي:

أصحاب النطق غير السليم	أصحاب النطق السليم	
عدد التلاميذ	10 تلاميذ	24 تلميذا
التعليق	نلاحظ في القسم تلاميذ تتخللهم عيوب النطق نحو: - التأتأة - عسر الكلام - عدم إخراج الحروف من مخارجها.	نلاحظ في القسم 24 تلميذ ذو نطق سليم

ب- مستوى تركيب الجملة: وذلك بتحديد التلاميذ القادرين على تكوين الجمل وغير القادرين.

التلاميذ الغير متمكنين من تكوين الجملة	التلاميذ المتمكنين من تكوين الجملة	
عدد التلاميذ	08 تلاميذ	26 تلاميذ
التعليق	نلاحظ في القسم تلاميذ لا يجيدون تركيب الجملة بسبب ضعف الملكة اللغوية	نلاحظ في القسم تلاميذ متمكنين من تكوين الجمل

ج- مستوى تحليل الكلام: وذلك بتعيين التلاميذ المتمكنين وغير المتمكنين من تكوين مجموعة من الجمل المتصلة في موضوع معين:

عدد التلاميذ	التلاميذ الغير قادرين على تكوين مجموعة من الجمل المتصلة	التلاميذ القادرين على تكوين مجموعة من الجمل المتصلة
29 تلاميذ	5 تلاميذ	
التعليق	نلاحظ فئة كبيرة غير قادرة على تكوين مجموعة من الجمل المتصلة في موضوع معين	نلاحظ في القسم فئة قليلة جد متمكنة من تكوين الجمل المتصلة في موضوع معين وهي فئة الممتازين

ومن بين الوسائل المساعدة على تحقيق مهارة المحادثة جيدة عند التلاميذ وضوح موضوع الحديث، أي ذو كلمات واضحة تناسب مستواهم.

وإنه من أهم أهداف التدريب على مهارة المحادثة تنمية قدرة المتعلم على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية وإثراء ثروته اللفظية الشفهية، وكذلك من أجل تحسين هجائه ونطقه، مع تهيئة الجو المساعد على ذلك من أجل الحصول على نتائج جيدة في العملية التعليمية.

خاتمة

خاتمة:

وصفوة القول فإن العملية التعليمية تهدف إلى جعل الممارسات اللغوية ممارسة حية، وذلك بابتكار طرائق وأساليب تدريسية حديثة، ووضع المقررات وتصميمها وإعداد البرامج ووضع الخطط الدراسية وكل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم على حد سواء.

* تعتبر الملكات اللغوية وسيلة فعالة في الإتصال بين المعلم والمتعلم والمحتوى فإكتساب هذه الملكات يؤدي إلى تحقيق النجاحات في الحياة وفي المجال الدراسي.

* كما أنها تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على الإتصال اللغوي الواضح السليم القائم على المهارات الآتية (مهارتي القراءة والكتابة ومهارتي الإستماع والمحادثة).

* فإن قدرة المتعلم على إكتساب مهارات التواصل يؤدي إلى تحقيق نجاحات في الحياة اليومية والدراسية لأن النجاح يبدأ من حسن إختيار الإستراتيجيات المختارة.

* إلا أنها تسعى إلى تحقيق تفاعل بين التلميذ مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج.

* وإذا كان لمهارات التواصل دور فعال في العملية التعليمية فإن إكتساب المتعلم لمهارة القراءة مثلا تمكنه من إكتساب رصيد معرفي كبير وكذلك مهارة الكتابة يتجلى هدفها الأساسي في خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم.

* وبالنسبة لمهارة الإستماع فإنها تمكن الفرد من تنمية جانب التفكير السريع ودقة المتابعة، أما مهارة الحديث (المحادثة) فهي تهدف إلى الكشف عن مواهب التلاميذ والقدرات اللغوية.

وبالتالي على المتعلم إكتساب هذه المهارات لأنها تعتبر بمثابة وسيلة للإتصال بينه وبين المعلم وهي كالعمود الفقري لذا يجب علينا تجسيدها واستعمالها لأنها تنير حياتنا وتؤدي بناء إلى الغاية المراد الوصول إليها وهي النجاح.

وأخيرا فمهارات التواصل تساهم في تطوير مستوى المتعلم عند إكتسابها.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

المصادر:

- كتاب القراءة سنة 5 ابتدائي.

- كتاب الأنشطة اللغوية سنة 5 ابتدائي.

- دليل المعلم.

المراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتاب ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة للنشر والتوزيع.
- 2- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: مقاييس اللغة الجزء الثاني، باب كفا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420 / 1999.
- 3- بشير إبرير: تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2008.
- 4- جابر عبد الحميد وآخرون: الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، القاهرة، وزارة التربية، ط: 1981-1982.
- 5- خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.
- 6- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 7- سحر سليمان الخليل: عن الكتابة والتعبير، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 11151، الأردن.
- 8- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، وسط البلد، ط1، 2010.
- 9- صواوين راشد محمد عطية: تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والإستماع، مصدر الجديدة، إيتراك للنشر والتوزيع.
- 10- عبد الهادي نبيل أبو حشيش، عبد العزيز بسفي، خالد عبد الكريم، مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.

- 11- عطا ابراهيم محمد: المرج في تدريس اللغة العربية القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، 2005.
- 12- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار السواق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.
- 13- علي احمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.
- 14- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، جامعة عمان العربية، للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2010.
- 15- عمران حاسم الجبوري، هاشم حمزة السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان، ط 2013-1434.
- 16- فاضل فتحي محمد: تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، 2005.
- 17- لخضر زروق: تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2003.
- 18- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
- 19- محمد الدريج: التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2004.
- 20- محمد الطاهر واعلي: بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار السواق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.
- 21- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريس وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- 22- محمد لحسن بوبكري وآخرون: المقاربة بالكفاءات وصف وتحليل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006-2007.
- 23- محمود أحمد: في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، جامعة دمشق، 1996.
- 24- المنورة أبو عبد الله السعيد: مقدمة ابن خلدون تصحيح وفهرسة، مكة المكرمة، مؤسسة الكتاب الثقافية، ط1، 1994.

25- الهاشمي عبد الرحمن والعزاوي: تدريس مهارات الإستماع من منظور واقعي، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005.

المراجع المترجمة:

26- أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، سنة 2006.

المجلات والمنشورات:

27- رشيدة آيت عبد السلام: لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشور الشهاب، الجزائر، 2005.

28- زياد مسعود محمد: مهارات الإستماع وكيفية التدريب عليها، منتدى اللغة العربية، لغة القرآن استرجعت بتاريخ 24 / 10 / 2007.

29- مجلة نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، 2010.

المنتديات:

30 -منتدى الجزائر - باتنة-.

31-Good, CV, dition ry of eduction , 3rd, newyork, mc gorow hill, 1973.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة:	ب
الفصل الأول: التعليمية والتعليم	
1. التعليمية والتعلم	6
1.1. مفهوم التعليمية:	6
2.1. مفهوم التعليم:	7
3.1. عناصر العملية التعليمية:	8
أ. المعلم:	8
ب. المتعلم:	9
ج. المادة الدراسية:	9
4.1. مفهوم الجيل الثاني:	10
أ. مفهوم المقاربة بالكفاءات:	10
ب. مفهوم المقاربة النصية:	12
الفصل الثاني: مهارات التواصل	
2. مهارات التواصل	14
1.2. مفهوم المهارة:	14
2.2. مفهوم التواصل:	14
3.2. مفهوم مهارة القراءة:	15
أ. أنواع القراءة	16
ب. طرائق تدريس القراءة للمبتدئين:	17

ج. أهداف تدريس القراءة:	19
4.2. مهارة الكتابة:	20
أ. تعريف الكتابة:	20
ب. أنواع الكتابة:	21
ج. أهداف الكتابة:	21
د. أبعاد الكتابة:	22
هـ. أهداف مهارة الكتابة:	22
5.2. مهارة الاستماع:	23
أ. الاستماع:	23
ب. أنواع الاستماع:	24
6.2. مهارة التحدث:	26
أ. مفهوم التحدث:	26
ب. مفهوم التعبير الشفوي:	27
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية	
3. دراسة تطبيقية	30
1.3. نص مخصص للقراءة من كتاب سنة 5 ابتدائي:	30
3.3. نموذج من نص مخصص للقراءة من كتاب سنة 5 ابتدائي:	37
خاتمة:	41
قائمة المصادر والمراجع:	43

